

الأصول في النحو

فإن قيل : فَمَا الدليلُ عليهَ وليسَ براجعٍ في ثنيةٍ ولا جمعٍ ما يدلُّ على أحدهما دون الآخر قُلْنَا : نَسْتدلُّ بالنظائرِ أَمَّا (ابن) فإنَّكَ تقولُ في مؤنثه : (ابنةٌ) وتقولُ : (بنتٌ) مِن حيثُ قلتَ : (أختٌ) وَمِن حيثُ قلتَ : (هَذِهِ) ولمَ نَر هذهَ التاءَ تلحقُ مؤنثاً إلاَّ ومذكرهُ محذوفُ الواوِ يدلُّك على ذلكَ (أخوانِ) وَمِن رَدِّ في هَنٍ قَالَ : هَنَوَانِ .
قَالَ : وَأَمَّا (اسمٌ) فَقَدْ اختُلِفَ فيه .
فَقَالَ بعضُهُمْ هَوَ (فِعْلٌ) وقالُ بعضُهُمْ : (فُعْلٌ) وَأَسْمَاءٌ تكونُ جمعاً لهذا الوزنِ وهذا الوزنُ تقولُ في جِذْعٍ : أَجْذَاعٌ كَمَا تقولُ في (قُفْلٍ) : أَقْفَالٌ وهذا لا تُدركُ صيغتهُ إلا بالسمعِ وأكثرهم أنشد :
(في كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ ...) .
فَضمُّ وجاءَ به على (فُعْلٍ) وَأَنشدَ بعضُهُم : (سِمُّهُ) فكسرَ السينَ وهُوَ أَقلُّ وَأَنشدَ أَبو زيدٍ فذكرَ الوجهينِ :